



لن نركع إلا لله  
تكلم والله عقيدتنا  
لا نرضي إلا خالقنا  
بقلوب مؤمنة تتلو  
حتى لو أُحرقنا ظلماً  
يا من قد تخذوا أصناماً  
من يعبد بشاراً إنا  
بقلوبٍ نخضع وجباره  
قالتها خير الأفواه  
 Khalil الله الأواه  
وقلوب تلهج وشفاه  
أو أغرقنا في الأمواه  
يا من هم عن رب لاه  
لن نخضع إلا لله  
قتل الأطفال الخدج في حمص  
قد نسفوا مسجدنا نسفا  
بالدبابات لقد قصفوا  
قصف همجيًّا مجنونٌ  
والطفل المسكين لعمري  
والشيخ لقد غالوا ظلماً  
قطعوا التيار بلا سببٍ  
والحبي لقد قصفوا قصفاً

## أحياء مدینتنا عسفا

قد أعجز من يقرض وصفا

## بقيود السجن لقد رسفا

## الخدج ماتوا في المشفى

## مات وجه العروبة

راعتني صورة الطفل حمزة بكور وهو ممزق الوجه إثر إصابته بقذيفة في وجهه فكتبت:

## على وجه الطفولة قفْ لنبكي

## مَاسِيَّ قَوْمَنَا فِي كُلِّ بَيْتٍ

تبّن كنه ما يجري بحمص

هنا قصْفٌ هناك دويٌ لغمٌ

وأن الشعب في سوريا ذبيح

أَدْلُّ يَا رَبُّ دُولَةٍ مِّنْ تَمَادُوا

فإن جراحتنا والله تحكى

## تفجر في الورى بركان ش

تقى على المسامع شرّاً

وأحياء تمشّط بعد ذلك

يُقتل إِنْ بَطَنٌ أَوْ بَشَكٌ

وكتب عندما علمت أن هذا الطفل قد صار يقرب الحبيب محمد - صل الله عليه وسلم - وحمزة الخطيب:

أحمدة إن حلت اليوم عنا

فَهَمْزَةٌ قَدْ دَعَاكَ إِلَيْهِ حِوارٍ

## فَإِنْ شَهَادَةُ الْمَوْلَىٰ أَصْطَفَاءُ

فإن لجنة المولى رياح

لقد هبَّت عَلَيْكُمْ فَاجْتَبَيْتُكُمْ

## فإنك ساكن بين القلوب

وَقَرْبُ الْمُصْطَفَىِ الْجَبَّ الْحَبِيبِ

ألا انعم بِمَكْرَمَةِ الْحَسِيبِ

فطْبٌ فِيهَا بِأَشْذَاءِ الطَّيُوبِ

فِيَ طَوْبِي بِهَاتِيكَ الْهَبُوبِ

المصدر: أدباء الشام

## المصادر: